المشكلات الأسرية وعلاقتها بأداء الزوجة لأدوارها الزوجية دراسة ببعض قري محافظة الغربية

د/ هدى محمد ابراهيم الليثى
مدرس بقسم تنمية الأسرة الريفية – كلية الإقتصاد المنزلى_ جامعة الازهر

المستخلص

استهدف البحث التعرف على درجة وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة بأشكاله المختلفة (اللفظى، الجسدى، المادى، الجنسى، الاجتماعى)، والعنف ضد الأبناء، والسفه الأسرى، والهشاشة الأسرية، وكذلك درجة قيام الزوجات بأدوارهن الزوجية، وعلاقة وجود المشكلات بأداء المبحوثات لأدوارهن المدروسة.

وقد أجرى البحث بثلاث قرى تم اختيارهن عشوائيا من ثلاثة مراكز بمحافظة الغربية على عينة بلغ قوامها ٣٥٠ مبحوثة من الزوجات، واستخدم لجمع البيانات استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، وجمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات خلال شهرى مارس وابريل عام ٢٠١٧م، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً بإستخدام جداول الحصر العددى والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وجاءت أهم النتائج على النحو التالى:

- غالبية المبحوثات يقعن فى فئة المستوى المنخفض لممارسة العنف ضد الزوجة، وكانت أعلى نسبة ٩٤,٣% للعنف الجنسى، وأقلها ٦٠,٦% للعنف اللفظى، بينما كانت أقل نسبة تقع فى فئة المستوى المرتفع لممارسة العنف ضد الزوجة، وكانت أعلاها ٨,٩% للعنف اللفظى، وأقلها ٠,٦% للعنف الجنسى.
- أعلى نسبة من المبحوثات (٥٨,٣%) ترى أن مشكلة السفه الأسرى توجد بدرجة متوسطة، وأقل نسبة ٤% ترى أنها توجد بدرجة مرتفعة.
- غالبية المبحوثات (٧٩,٧%) ترى أن مشكلة الهشاشة الأسرية توجد بدرجة منخفضة، وأقل نسبة ٢,٦% ترى وجودها بدرجة مرتفعة.
- غالبية المبحوثات ترى أنها تقوم بأدوارها الزوجية بدرجة مرتفعة وهى: التغذية، ورعاية الاطفال وتنشئتهم، وتيسير التعليم، وتعليم الأبناء مبادئ الدين، وإعداد البنات للحياة العملية.
- توجد علاقة عكسية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة، وضد الأبناء، والهشاشة الأسرية، وبين أداء الزوجة لدورها فى التغذية، وفي رعاية الأطفال وتنشئتهم وإعدادهم للحياة العملية.
- توجد علاقة طردية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة، والسفه الأسرى، وبين أداء الزوجة لدورها كقدوة للأبناء.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف الاجتماعى ضد الزوجة، والسفه الأسرى، وبين أداء الزوجة لدورها فى تيسير التعليم للأبناء.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جميع المشكلات الأسرية المدروسة ماعدا مشكلة العنف الجنسى ضد الزوجة، وبين أداء الزوجة لدورها فى تعليم الأبناء مبادئ الدين.

مقدمة البحث:

الأسرة هى نواة بناء المجتمع ولبنته الأولى والأساسية، ونقطة البدء فى الاصلاح والاصحاح النفسى والاجتماعى للمجتمع، وبناء الشخصية السوية يبدأ من صلاح الأسرة لما تلعبه من دور كبير فى مساعدة الأبناء على التكيف السليم مع الوسط الذى يعيشون فيه، والتعرف على أنماط السلوك الطبيعى والسلوك المنحرف الذى يعرقل هذا التكيف، الأمر الذى ينعكس على نجاح المجتمع فى اداء رسالته (خليل:٢٠٠٠، ٩).

وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف حددها كل من موسى (١٩٩٥، ٣٤)، وأسماء عبدالعزيز(٢٠٠٢، ١٩)، والقصاص (٢٠٠٨، ٢٠١)، والخولى (١٩٩٨، ١٨) في التكاثر وذلك عن طريق الزواج والانجاب، ثم رعاية الأبناء وتربيتهم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، والاشباع بأشكاله المتعددة المادى، والروحى، والنفسى والرقابة من خلال عملية الضبط الاجتماعى والتوجيه لسلوك أعضائها، وعملية الحماية والتى تكون إما حماية مادية من خلال تقديم العون والمساعدة لأفرادها أو حماية معنوية، وتندرج كل هذه الوظائف تحت الوظائف البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والاخلاقية للأسرة، وتتكامل أدوار أفراد الأسرة من زوج وزوجة وأبناء فى القيام بهذه الوظائف بالشكل الذى يحقق الاشباعات المطلوبة لأفراد الأسرة.

ويذكر الخولى (٢٠٠١٣، ٦٧) أن الزوجة تنفرد ببعض الادوار الاسرية بحكم تكوينها وطبيعتها الجسمية والنفسية والبيولوجية ولعل من أهم هذه الادوار دورها فى التنشئة الاجتماعية حيث أنها الأقرب والأكثر احتكاكاً بالأطفال فى الأسرة، خاصة فى ظل تزايد غياب الأب عن الأسرة إما لسفره للخارج أو انشغاله بالعمل لفترات طويلة بالداخل، كما تلعب دور هام فى الأنشطة الاقتصادية من حيث المشاركة فى أداء بعض العمليات الزراعية وتربية الطيور والحيوانات وتسويق الفائض من إنتاج الأسرة وتدريب بناتها على الاعمال المنزلية إضافة إلى دورها فى الأعمال المنزلية ورعاية كل أفراد الأسرة.

ويفرق عبداللا وأخرون (٢٠١٤، ١١٨: ١٣٠) بين نوعين من الادوار للزوجة، أدوار تقوم بها الزوجة بمجرد زواجها، وأدوار أخرى تقوم بها بعد الانجاب وهى أدوار الأم، وفيما يلى عرض لهذين النوعين من أدوار الزوجة والأم:

أولا: أدوار الزوجة وتشمل:

١. إدارة المنزل: حيث تقوم الزوجة بتصريف موارد الأسرة بما يحقق مصالحها وذلك بتوزيعها على بنود الانفاق المختلفة أو التصرف فيها بما يسد احتياجات الأسرة، ويتوقف الكثير من نجاح الأسرة واستقرارها على نجاح الزوجة فى القيام بهذا الدور.
٢. الرعاية: يجب على الزوجة ان تقوم برعاية زوجها حتى تصبح الرعاية متبادلة من الطرفين تجاه الأخر، إضافة إلى رعاية كل أفراد الأسرة.
٣. العشرة: العشرة تقتضى اشراك الزوجين فى التفاعلات الاجتماعية لا أن يكون لكل من الزوج والزوجة مجاله الاجتماعى الخاص به.
٤. المودة: حيث يجب على الزوجة التودد الى زوجها بمزيد من التفاعل معه حيث تعمل المودة على توثيق العلاقات الاجتماعية بين الزوجين وتزداد قوتها.
٥. الرحمة: ينبغى على الزوجة أن تقابل رحمة الزوج لها برحمه بما يصون الأسرة ويحافظ عليها.
٦. الإعفاف: ويعنى الاشباع الجنسى للزوج بالقدر الذى يلبى حاجته ويمنع عنه الاحساس بالحرمان ويحول بينه وبين البحث عن إشباع رغبته خارج الأسرة، ولا يجب المساومة فى اشباع هذه الرغبة.
٧. الولاء: ويقصد به الارتباط بالاسرة وتقديم صالح الأسرة على أى اعتبارات أخرى، وتنبع أهمية الولاء من أنه ينمى الشعور بالانتماء ويعمل على صيانة الأسرة.

ثانياً: أدوار الأم: بعد الانجاب يضاف للزوجة أدوار جديدة ينبغى عليها القيام بها نحو أولادها، ويتضمن دور الأم ما يلى:

١. التغذية: وتعنى إمداد الاولاد بالغذاء الضرورى لحفظ حياتهم ونمو أجسامهم بدءا من الرضاعة الطبيعية ثم إطعامهم بعد ذلك حسب ظروف حياتهم.
٢. رعاية الأطفال وتنشئتهم: يقع العبء الاكبر من رعاية الاطفال وتنشئتهم على الام من رعاية التنظيف والرعاية الصحية والابتعاد عن أى مصادر للخطر أو الضرر، كما أنها تقوم بدور هام فى التنشئة الاجتماعية نظرا لارتباط الأطفال بأمهم أكثر من الأب.

٣. القدوة: حيث تلتزم الام أمام أطفالها بالأقوال والأفعال المقبولة اجتماعيا وتتمنى أن يتعلمها أطفالها.
٤. تيسير التعليم: حيث تشارك الام فى اختيار نوع التعليم والمدرسة التى يلتحق بها الاطفال اضافة إلى متابعة الأولاد فى مذاكراتهم وعمل الواجبات المنزلية.
٥. الاعداد للحياة العملية: حيث يقع على الأم العبء الأكبر فى إعداد الإناث بصفة خاصة للحياة العملية.
٦. تعليم مبادئ الدين: يقع على الام بجانب دور الأب تعليم الطفل مبادئ دينه منذ الطفولة حتى ينشأ وهو مدرك للمعتقدات والممارسات الأساسية التى تمكنه من الشعور بالانتماء إلى الدين.

ويذكر بيومى (٢٠٠٩، ٦٣) أنه يمكن تفسير التغير الذى حدث فى أداء الزوجة لأدوارها الأسرية فى ضوء نظرية الصراع والتى تؤكد على الطبيعة الديناميكية للحياة الأسرية، وأن العوامل الخارجية تعتبر القوى الأساسية المحركة للتغير فى الأسرة، ومن أهم هذه العوامل الظروف الاقتصادية المتغيرة، والتحول فى الأبنية الاجتماعية، وظهور قوى جديدة فى المجتمع، واجمالاً فإن نظرية الصراع ترجع التغيرات التى حدثت فى الأسرة إلى ثلاثة عوامل هى:

١. التحولات الاجتماعية الكبرى والتى انعكس أثرها على الأسرة ووظائفها نتيجة التحول فى روابط السلطة والأنماط الجديدة لتوزيع المنتجات والحركات الاجتماعية الكبيرة.
٢. التحضر الاجبارى والهجرة من الريف إلى الحضر والذى أدى إلى حدوث تغيرات كبيرة فى بناء ووظائف الأسرة.
٣. الزيادة الكبيرة فى النشاط الاقتصادى، وخروج المرأة إلى العمل للمساعدة فى تكاليف معيشة الأسرة، وما ينتج عنه من تحولات فى بناء ووظائف الأسرة.

ويذكر الخولى (٢٠٠٧، ٩٣) حتى تقوم الأسرة بكل هذه الوظائف والأدوار على أكمل وجه فلابد من توازنها بنائياً ووظيفياً، وتتمتع بدرجة كبيرة من الأستقرار والتفاهم بين أفرادها، غير أن الواقع المعاصر لحال الأسرة المصرية يشير إلى معاناتها من العديد من المشكلات التى تهدد وجودها واستمرارها، لعل من أهمها مشكلات عدم التوافق الزواجى، العنف الأسرى، انخفاض الدخول، البطالة، كثرة الإنجاب، ولهذا تزايدت نسب الطلاق والخلع وتهدم الكثير من الأسر.

ويقدم عفيفى (٢٠٠٧، ٣٩-٤٥)، ورمضان (٢٠٠٢، ٩٧)، وخليفة (٢٠٠٨، ٩٢) عددا من المشكلات التى تعد من أخطر التحديات التى تواجه الأسرة فى الوقت الحالى ومنها ارتفاع معدلات الطلاق، وانتشار العنوسة وتأخر سن الزواج، وصراع القيم بين الاجيال، والبطالة والفقر وغلاء الأسعار، والعنف الأسرى والتسرب من التعليم، والتسول، وعمالة الأطفال، التوسع فى العشوائيات والتى تعتبر بيئة مواتية لكل أنواع السلوك المنحرف، وطغيان قيم العولمة على الأسرة والتخلى عن قيمها الأصيلة، حيث زاد التوجه إلى الزواج من أجنبيات، والعلاقات الزواجية الشاذة وغير المألوفة كزواج المتعة والزواج السرى، إضافة إلى زيادة عقوق الأبناء للأباء وضعف الوازع الدينى.

ولا شك أن كل هذه المشكلات يكون لها تأثير سلبى على أداء الأسرة لوظائفها وأدوارها وخاصة دور الزوجة والام فهل تستطيع في ظل وجود كل هذه المشكلات أن تقوم بأدوارها كما ينبغى.

ويقدم عبد اللا (٢٠١٤، ٣٢٠-٣٤١) طرحاً جديداً للمشكلات الأسرية ومنها مشكلة الهشاشة الأسرية وهو ما يعنى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية، بحيث لا تتحمل ظروف الحياة العادية، ويصبح البناء الأسرى ضعيف غير قادر على الثبات، ويرى أن من أسباب الهشاشة الأسرية الأمية الأسرية، والسطحية فى اتفاقيات الزواج، واختلاف قيم الزوجين، والعجز عن استيعاب العلاقات الاجتماعية المترتبة على الزواج، وضعف الاتصال الأسرى، ورياح البيئة الاجتماعية المعاندة لقيام أو إستمرار الأسرة، ومشكلة العنف الأسرى وخاصة العنف ضد الزوجة

والأبناء، والذى يتخذ أشكال عديدة منها العنف الرمزى، والمادى، والجنسى، والاجتماعى، ثم مشكلة السفه الأسرى والذى يحدث نتيجة سوء إستخدام المال أو الجهد البشرى فى غير صالح الأسرة، بمعنى استعمال بعض أو كل موارد الأسرة فيما لا يحقق اشباعا لحاجاتها، ومن أشكاله الانفاق الترفى وهو ناتج من عدم تقدير المسئولية والتقليد والفراغ وضغوط الحياة الاجتماعية.

تلك كانت أهم المشكلات الأسرية التى تواجهها ومن المتوقع أن تؤثر على أداء الأسرة بوجه عام لوظائفها، وعلى اداء الزوجة لادوارها، وهذا ما سوف تحاول الدراسة الوقوف عليه.

مشكلة البحث:

تمثل الأسرة البيئة التي ينبت فيها الأبناء، وعلى قدر سلامة وصلاح الأسرة يكون سلامة وقوة أفرادها، وبالتالي سلامة وقوة وصلاح المجتمع بأثره، وتأتي سلامة بيئة الأسرة وصلاحها من خلوها من المشكلات المختلفة والمتعددة والتي تنعكس سلباً علي المزاج العام لأفرادها، وبالتالي علي أداء الأفراد للأدوار الموكولة لكل فرد منهم، ومن هنا يحدث الخلل فى بناء ووظائف الأسرة.

والزوجة هي العامل الأساسي والضمان لنجاح وسلامة الأسرة نظراً للدور الحيوي والهام الذي تقوم به تجاه أفرادها جميعاً كباراً كانوا أم صغاراً، وعلي الرغم من عظم دور الزوجة خاصة في الأسرة الريفية إلا أنها تعاني وتواجه بالعديد من المشكلات لعل من أهمها مشكلة العنف الذي يمارس عليها بأشكاله المتعددة لفظياً أو جسدياً أو مادياً أو جنسياً أو إجتماعياً، وتتسع دائرة المشكلات الأسرية لتشمل العنف الذي يتعرض له الأبناء، ثم السفه الأسري، والهشاشة الأسرية، وما يترتب علي كل هذه المشكلات من خلق مناخ وبيئة أسرية غير صالحة للقيام بالأدوار الأسرية بالشكل المطلوب خاصة من جانب الزوجة، ومايترتب عليه من الإهمال في واجباتها تجاه نفسها، وأسرتها، وبالتالي حدوث توتر وتفكك في العلاقات الأسرية، فتزداد معه حدة المشكلات الأسرية بل تظهر مشكلات أسرية جديدة قد تؤدي في النهاية إلي إنهيار الأسرة ولهذا جاءت هذه الدراسة لتحديد درجة وجود المشكلات الأسرية، ومدي تأثير المشكلات الأسرية علي أداء الزوجة لأدوارها الأسرية، هذا ما تسعي الدراسة التعرف عليه والتحقق منه.

أهداف البحث:

١- تحديد درجة وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة بأشكاله التالية: (اللفظي، والجسدي، والمادي، والجنسي، والإجتماعي)، والعنف ضد الأبناء، والسفه الأسري، والهشاشة الأسرية.

٢- تحديد درجة أداء الزوجات المبحوثات لأدوارهن الأسرية التالية: تغذية الأسرة، رعاية الأطفال وتنشئتهم، القدوة، تيسير التعليم، تعليم الأولاد مبادئ الدين، إعداد البنات للحياة العملية.

٣- تحديد معنوية العلاقة بين درجة وجود كل مشكلة من المشكلات الأسرية المدروسة وبين درجة أداء الزوجات لكل دور من أدوارهن الأسرية.

فروض البحث: لتحقيق الهدف الثالث من البحث تم صياغة الفروض البحثية التالية:

١- توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة بأشكاله: (اللفظي، الجسدي، المادي، الجنسي، الإجتماعي)، والعنف ضد الأبناء، والسفه الأسري، والهشاشة الأسرية، وبين درجة أداء الزوجة لدورها في تغذية الأسرة.

٢- توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية المدروسة وبين درجة أداء الزوجها لدورها في رعاية الأطفال وتنشئتهم.

٣- توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية المدروسة وبين درجة أداء الزوجة لدورها كقدوة في الأسرة.

٤- توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية المدروسة وبين درجة أداء الزوجة لدورها في تيسير التعليم للأبناء.

٥- توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية المدروسة وبين درجة أداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء مبادئ دينهم.
٦- توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية المدروسة وبين درجة أداء الزوجة لدورها في إعداد البنات للحياة العملية.

ولإختبار صحة هذه الفروض تم وضعها في صورتها الصفرية والتي تنص علي عدم وجود علاقة بين وجود المشكلات الأسرية المدروسة وبين أداء الزوجة لأدوارها الأسرية.

الطريقة البحثية:

أجري هذا البحث بريف محافظة الغربية، حيث تم إختيار ثلاثة مراكز عشوائياً من بين مراكز المحافظة فكانت مراكز طنطا وسمنود وكفر الزيات، ومن كل مركز تم اختيار قرية عشوائياً من القرى الأم فكانت قرية شونى من مركز طنطا، ومحلة زياد من مركز سمنود، وإبيار من مركز كفر الزيات، وقد بلغت شاملة عدد الأسر الريفية بالمراكز الثلاث المختارة للدراسة١٩٩٩٩٧ أسرة، وبتطبيق معادلة مورجان لحساب حجم العينة من شاملة الدراسة بلغ حجمها ٣٦٠ مفردة، تم توزيعها علي القري الثلاث وفقاً لعدد الأسر بكل قرية، فكان نصيب قرية شونى ١٨٠مفردة، وقرية محلة زياد ١١٠مفردة، وقرية إبيار ٧٠ مفردة، حيث تم مقابلة الزوجات من هذه الأسر في منازلهن بعد تقسيم القرية إلي أربع مربعات سكنية واختيار ما يخص كل مربع من العينة المختارة من القرية وذلك لضمان تمثيل كل المستويات المختلفة من الأسر بالقرية في عينة الدراسة، وقد استخدم لجمع البيانات إستمارة إستبيان تم إعدادها لهذا الغرض وقد اشتملت علي البيانات التالية:

أولاً: بيانات عن خصائص المبحوثات من حيث: السن، والسن عند الزواج، وعدد الأبناء، ونوع الأسرة، والحالة التعليمية، والحالة العملية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وملكية الأجهزة الكهربائية والمنزلية، والوضع الإجتماعي للأسرة.

ثانياً: بيانات عن وجود المشكلات الأسرية وهي:-

١) مشكلة العنف ضد الزوجة.

أ. العنف اللفظى: تم قياسه من خلال إستقصاء رأى المبحوثات عن مدى تعرضهن لأشكال العنف اللفظى مثل رفع الصوت عليهن، وتوجيه الشتائم، أو عدم الرد عليهن، واستخدام اشارات سيئة لهن وإهانتهن أمام الأخرين، وذلك علي مقياس مكون من أربع مستويات هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لا يحدث، وأعطيت الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ علي الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن ممارسة العنف اللفظى ضد الزوجة.

ب. العنف الجسدى: تم قياسه من خلال إستقصاء رأى المبحوثات عن مدى تعرضهن لست أشكال من العنف الجسدى مثل تعرضهن للدفع والضرب وشد الشعر وغيرها، وذلك علي نفس المقياس السابق، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدى ممارسة العنف الجسدى على الزوجة.

ج. العنف المادى: تم قياسه من خلال استقصاء رأى المبحوثات عن مدى تعرضهن لست أشكال من العنف المادى مثل تمزيق الملابس، وكسر الأوانى، وإخفاء الدخل، والبخل وغيرها، وذلك علي نفس المقياس، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدى ممارسة العنف المادى على الزوجة.

د. العنف الجنسى: تم قياسه من خلال استقصاء رأى المبحوثات عن مدى تعرضهن لست أشكال من العنف الجنسى مثل هجرها فى الفراش، وممارسة الجنس دون رغبة، وغيرها علي نفس المقياس، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدى ممارسة العنف الجنسى على الزوجة.

ه. العنف الاجتماعى: تم قياسه من خلال استقصاء رأى المبحوثات عن مدى تعرضهن لثلاثة عشر شكلا من أشكال العنف الاجتماعى مثل المنع من زيارة الأهل، ومقاطعة الأصدقاء، واستقبال ضيوف فى أوقات غير مناسبة، وانشغال الزوج عنها، وعدم الشعور بالأمان معه، وتناوله الطعام وحده وغيرها، وذلك علي نفس المقياس، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدى ممارسة العنف الاجتماعى على الزوجة، كما تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة ممارسة كل نوع من أنواع العنف عليهن إلى ثلاث فئات هى: يمارس بدرجة منخفضة، متوسطة، ومرتفعة.

١) مشكلة العنف ضد الأبناء: تم قياسها بإستقصاء رأى المبحوثات عن مدى تعرض الأبناء فى الأسرة لاثنين وعشرين شكلاً من أشكال العنف من ضرب وحبس وحرمان من الطعام ومنع من الخروج وتهديد وتكليف بأعمال شاقة وغيرها، وذلك علي نفس المقياس، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدى ممارسة العنف ضد الأبناء بالأسرة، وتم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة ممارسة العنف ضد الأبناء بالأسرة إلى ثلاث فئات هى: يمارس بدرجة منخفضة، متوسطة، ومرتفعة.

٢) مشكلة السفه الأسرى: تم قياسها بإستقصاء رأى المبحوثات عن مدى قيام الأسرة بعشرين شكلاً من أشكال السفه أو البذخ مثل تناول الوجبات الجاهزة، وترك الأنوار مضاءة بالنهار، ووجود حنفيات تالفة، وتدخين الزوج والزوجة، وتقليد الأخرين فى شراء الأجهزة، والكلام فى التليفون لفترات طويلة دون داع، وإعداد الولائم وغيرها، وذلك علي نفس المقياس، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن وجود مشكلة السفه الأسرى بالأسرة، وتم توزيع المبحوثات وفقاً لرأيهن فى وجود مشكلة السفه الأسرى إلى ثلاث فئات هى: منخفضة، متوسطة، ومرتفعة.

٣) مشكلة الهشاشة الأسرية: تم قياسها بإستقصاء رأى المبحوثات عن مدى وجود أربعة وعشرون بندا تؤدى إلى هشاشة وضعف العلاقة الأسرية مثل العيش كالغرباء بالبيت، وتجنب التعامل مع الطرف الأخر، إخفاء بعض الامور عن الطرف الأخر، عدم التفاعل أو الحوار، ارتباط الزوج بأمه أكثر من زوجته، تدخل أهل الزوج، عدم الشعور بالأمان، الرغبة فى الانفصال، إهتمام كل طرف بمصلحته الشخصية فقط، وغيرها من أشكال الضعف بالأسرة، وذلك علي نفس المقياس، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر هشاشة الأسرة، وتم توزيع المبحوثات وفقاً لرأيهن فى هشاشة الأسرة إلى ثلاث فئات هى هشاشة: منخفضة، متوسطة، ومرتفعة، واستخدم التكرار والنسب المئوية لوصف مستوى وجود كل مشكلة من المشكلات المدروسة.

ثالثاً: بيانات عن أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية: تم قياسها باستقصاء رأى المبحوثات من الزوجات عن مدى قيامهن بأنشطة كل دور من الأدوار الست المدروسة وهى الدور التغذوى وقيس بخمسة أنشطة، ورعاية الاطفال وتنشئتهم وقيس بثلاثة عشر نشاطاً، ودور القدوة وقيس بخمسة أنشطة، ودور تيسير التعليم وقيس بسبعة أنشطة، ودور تعليم الأبناء مبادئ الدين وقيس بستة أنشطة، وأخيراً دور إعداد البنات للحياة العملية وقيس بستة أنشطة، وذلك علي مقياس مكون من أربع مستويات هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لا يحدث، وأعطيت الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ علي الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدي قيام الزوجات بكل دور من هذه الأدوار المدروسة، وبناءاً علي المدي الفعلي لقيام المبحوثات بكل دور تم توزيع المبحوثات علي ثلاث مستويات لأداء الدور وهي: أداء منخفض للدور، أداء متوسط، أداء مرتفع، واستخدم التكرار والنسب المئوية لوصف أداء الزوجات لأدوارهن الأسرية المدروسة.

وبعد الوصول بإستمارة الإستبيان إلي صورتها النهائية تم إجراء إختبار مبدئي لها علي ٢٠ مبحوثة من قرية الراهبين مركزسمنود، وذلك للتأكد من سهولة الأسئلة وأنها تغطي أهداف البحث وفروضه، وفي ضوء نتائج هذا الإختبار تم إجراء بعض التعديلات عليها حتي أصبحت في صورتها القابلة للتطبيق، هذا وقد جمعت البيانات الميدانية من المبحوثات بقري الدراسة خلال شهري مارس وإبريل من عام ٢٠١٧م، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية ومعامل الإرتباط البسيط.

نتائج البحث:

أولاً: وصف عينة البحث: تبين من النتائج جدول (١) أن منوال سن المبحوثات يقع في الفئة العمرية ٣٣-٤٦ سنة، وبلغت نسبتهن ٤١,٤%، وما يزيد بقليل عن ثلاثة أخماسهم (٦٠.٩%) تراوح سنهم عند الزواج بين ١٤- ٢٢ سنة، وحوالي الثلث منهن (٣٢.٦%) حاصلات علي مؤهل متوسط، بينما بلغت نسبة الأمية (٣٠.٣%) وأعلي نسبة منهن (٥٨.٦%) يتراوح دخل أسرهن بين ١٠٠٠ – أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهرياً، والثلثين منهن (٦٧.١%) حالة مسكنهم متوسطة، وثلاثة أخماسهن (٦٠%) يمتلكن من ١٣-٢١ جهاز كهربائي ومنزلي، ٥٨.٩% الوضع الإجتماعي لأسرهن متوسط.

وعلي هذا يتضح أن خصائص عينة البحث من المبحوثات تتوافق مع كثير من خصائص المرأة الريفية من حيث نسبة الأمية، والزواج في سن مبكر، وتوسط الدخل والوضع الإجتماعي للأسرة.

جدول (١): توزيع المبحوثات من الزوجات وفقا لبعض خصائصهن المدروسة.

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
السن:			الدخل:		
١٩-٣٢	٩١	٢٦	أقل من ١٠٠٠ج/ش	٤٤	١٢,٦
٣٣-٤٦	١٤٥	٤١,٤	من ١٠٠٠-أقل من٣٠٠٠	٢٠٥	٥٨,٦
٤٧-٦٠	١٠٥	٣٠	٣٠٠٠-أقل من ٥٠٠٠	٧٠	٢٠
٦١-٧٥	٩	٢,٦	٥٠٠٠ج فأكثر	٣١	٨,٩
السن عند الزواج:			حالة المسكن:		
١٤-٢٢	٢١٣	٦٠,٩	منخفضة/رديئة	٤٨	١٣,٧
٢٣-٣١	١٢٧	٣٦,٣	متوسطة	٢٣٥	٦٧,١
٣٢-٤٠	١٠	٢,٩	جيدة	٦٧	١٩,١
الحالة التعليمية:					
امية	١٠٦	٣٠,٣	ملكية الأجهزة:		
تقرا وتكتب	٤٧	١٣,٤	٤-١٢ جهاز	١٠٩	٣١,١
ابتدائية	١٢	٣,٤	١٣-٢١ جهاز	٢١٠	٦٠
اعدادية	١٢	٣,٤	٢٢-٣٠ جهاز	٣١	٨,٩
ثانوى/متوسط	١١٤	٣٢,٦			
جامعى	٥٩	١٦,٩			
الحالة المهنية			الوضع الطبقى:		
			منخفض	١١٠	٣١,٤
			متوسط	٢٠٦	٥٨,٩
			مرتفع	٣٤	٩,٧

ثانياً: مستوي وجود المشكلات الأسرية.

١- مشكلة العنف ضد الزوجة: تبين من النتائج جدول (٢) أن مستوي ممارسة العنف ضد الزوجات جاءت علي النحو التالي:

أ- **العنف اللفظي:** تبين من النتائج أن ثلاثة أخماس المبحوثات (٦٠.٦%) يقعن في فئة المستوي المنخفض لممارسة العنف اللفظي عليهن، بينما ٣٠.٦ % تقع في فئة المستوي المتوسط، وكانت أقل نسبة ٨.٩% تقع في فئة المستوي المرتفع، ويتضح من هذه النتائج أن حوالي خمسى المبحوثات يتعرضن للعنف اللفظي بدرجة متوسط ومرتفعة.

ب- العنف الجسدي: إتضح أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٨٤%) يقعن في فئة المستوي المنخفض لممارسة العنف الجسدي عليهن، وأن ١٤.٣% يقعن في فئة المستوي المتوسط، وأقل نسبة ١.٧% تقع في فئة المستوي المرتفع، وهو ما يعني إنخفاض ممارسة العنف الجسدي ضد الزوجات.

جـ- **العنف المادي:** إتضح أن أربعة أخماس المبحوثات (٨٠.٣%) تقعن في فئة المستوي المنخفض لممارسة العنف المادي عليهن، بينما ٤% تقع في فئة المستوي المرتفع للعنف المادي، وعلي هذا يتضح أن حوالي خمس المبحوثات تقعن في فئتي المستوي المتوسط، والمرتفع لممارسة العنف المادي عليهن، وقد يرجع ذلك إلي غلاء الأسعار وانخفاض مستوي المعيشة والدخول والضغوط المادية علي رب الأسرة.

د- العنف الجسدي: إتضح أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٩٤.٤١%) يقعن في فئة المستوي المنخفض لممارسة العنف الجنسي عليهن، وأن ٥.١% تقع في فئة المستوي المتوسط، بينما كانت أقل نسبة ٠.٦% تقع في فئة المستوي المرتفع، وهو ما يعني إنخفاض ممارسة العنف الجنسي علي الزوجات، وقد يفسر ذلك إلي خجل المبحوثات من الإجابة والإعتراف بوقوع عنف جنسي عليهن.

هـ- العنف الإجتماعي: إتضح أن ثلاثة أرباع المبحوثات (٧٥.٤%) تقعن في فئة المستوي المنخفض لممارسة العنف الإجتماعي عليهن، وأن (٢٢.٣%) تقعن في فئة المستوي المتوسط، بينما

أقل نسبة ٢.٣% تقعن في فئة المستوي المرتفع. وعلي هذا يتضح أن حوالي ربع المبحوثات يقعن في فئتي المستوي المتوسط والمرتفع لممارسة العنف الإجتماعي عليهن.

٢- العنف ضد الأبناء: تبين من النتائج جدول رقم (٢) أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثات (٥٨.٣%) يقعن في فئة المستوي المتوسط لتعرض الأبناء للعنف، وتقاربت نسبة المبحوثات في فئتي المستوي المتوسط، والمرتفع لتعرض الأبناء للعنف وبلغت نسبتهما علي الترتيب ٢٠.٦%، ٢١.١%. وعلي هذا يتضح إرتفاع نسبة تعرض الأبناء في الأسرة للعنف حيث أن مايزيد بقليل على خمسيهم يتعرضوا للعنف بدرجة متوسطة ومرتفعة، وقد يرجع ذلك إلي أن ممارسة العنف ضد الأبناء يعتبر ضمن أنماط الثقافة الريفية لتربية الأبناء.

٣- مشكلة السفه الأسري: تبين من النتائج جدول (٢) أن ما يزيد عن نصف المبحوثات (٥٤.٦%) تقعن في فئة المستوي المتوسط لوجود مشكلة السفه الأسري وأن ما يزيد عن خمسي المبحوثات (٤١.٤%) تقعن في فئة المستوي المنخفض لوجود مشكلة السفه الأسري، في حين كانت أقل نسبة من المبحوثات (٤%) تقع في فئة المستوي المرتفع لوجود مشكلة السفه الأسري.

وقد يرجع إرتفاع وجود مشكلة السفه الأسري في فئة المستوي المتوسط إلي ما تعرضت له الأسرة الريفية من تغيرات إقتصادية واجتماعية كبيرة بسبب الهجرة الخارجية وإلي غيرها من بعض الأنماط الثقافية الدخيلة عليها خاصة فى مجال الإنفاق علي بنود وملذات غريبة عن طبيعة وثقافة الأسرة الريفية.

٤- مشكلة الهشاشة الأسرية: تبين من النتائج جدول (٢) أن حوالي أربعة أخماس المبحوثات (٧٩.٧%) تقعن في فئة المستوي المنخفض لوجود مشكلة الهشاشة الأسرية، وأن ١٧.٧% تقعن في فئة المستوي المتوسط، بينما أقل نسبة (٢.٦%) تقعن في فئة المستوي المرتفع لوجود مشكلة الهشاشة الأسرية، وعلي هذا يتضح إنخفاض وجود مشكلة الهشاشة والضعف الأسري بالأسر المدروسة، وهو ما قد يرجع إلي قوة الروابط والعلاقات بين أفراد الأسرة الريفية، وبالتالي تحافظ علي تماسكها وتتصدي لأي محاولات النيل منها وإضعافها.

جدول (٢): توزيع المبحوثات وفقا لمستوى وجود المشكلات الأسرية لديهن.

مستوي الوجود / المشكلات	مستوى الوجود						الاجمالى	
	منخفض		متوسط		مرتفع			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
العنف ضد الزوجة:								
العنف اللفظى	٢١٢	٦٠,٦	١٠٧	٣٠,٦	٣١	٨,٩	٣٥٠	١٠٠
العنف الجسدى	٢٩٤	٨٤	٥٠	١٤,٣	٦	١,٧		
العنف المادى	٢٨١	٨٠,٣	٥٥	١٥,٧	١٤	٤		
العنف الجنسى	٣٣٠	٩٤,٣	١٨	٥,١	٢	٠,٦		
العنف الاجتماعى	٢٦٤	٧٥,٤	٧٨	٢٢,٣	٨	٢,٣		
العنف ضد الأبناء	٧٢	٢٠.٦	٢٠٤	٥٨,٣	٧٤	٢١,١		
السفه الأسرى	١٤٥	٤١,٤	١٩١	٥٤,٦	١٤	٤		
الهشاشة الأسرية	٢٧٩	٧٩,٧	٦٢	١٧,٧	٩	٢,٦		

ثالثاً: الأدوار الأسرية للزوجة: تحددت الأدوار الأسرية للزوجة فى ست أدوار وجاءت النتائج المتعلقة بمستوى قيام الزوجات بكل دور من هذه الأدوار على النحو التالى جدول (٣):-

أ- دور التغذية: تبين من النتائج أن ٨٢.٩% من المبحوثات تقعن في فئة المستوي المرتفع للقيام بالدور التغذوي للأسرة، وأن ١٦% تقعن في فئة المستوي المتوسط، وأقل نسبة ١.١% تقع في فئة المستوي المنخفض، ويتضح من ذلك إرتفاع قيام الزوجات بدروهن في تغذية أفراد الأسرة، حيث أنه يعتبر من أهم الأدوار التي تقوم بها الزوجة حتي لو كانت تعمل.

ب- دور رعاية الأطفال وتنشئتهم: تبين من النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٩٢.٦%) تقعن في فئة المستوي المرتفع للقيام بدور الرعاية لأفراد الأسرة وأن ٦% تقعن في فئة المستوي المتوسط، وأقل نسبة ١.٤% تقع في فئة المستوي المنخفض، وعلي هذا يتضح إرتفاع قيام المبحوثات بدورهن الخاص برعاية أفراد الأسرة وتنشئة الأطفال فيها.

ج- دور القدوة: تبين من النتائج أن مايقرب من ثلاثة أخماس المبحوثات (٥٩.١%) تقعن في فئة المستوي المتوسط للقيام بدور القدوة في الأسرة، وأن (٣٦.٩%) تقعن في فئة المستوي المرتفع للقيام بهذا الدور، بينما أقل نسبة (٤%) تقع في فئة المستوي المنخفض للقيام بدور القدوة في الأسرة. وعلي هذا يتضح إرتفاع نسبة المبحوثات في فئة المستوي المتوسط للقيام بهذا الدور وهو ما قد يرجع إلي أن بعض مهام هذا الدور تقع علي عاتق الزوج، حيث أنه يمثل القدوة للأبناء وللزوجة نفسها.

د- دور تيسير التعليم: تبين من النتائج أن ما يزيد بقليل عن ثلاثة أرباع المبحوثات (٧٦%) تقعن في فئة المستوي المرتفع للقيام بدور تيسير التعليم للأبناء، وأن ٢٢.٣% تقعن في فئة المستوي المتوسط للقيام بهذا الدور، بينما أقل نسبة ١.٧% تقع في فئة المستوي المنخفض. وعليه يتضح إرتفاع قيام الزوجات بدورهن في مجال تيسير التعليم للأبناء سواء من حيث متابعة مذاكرتهم وعمل الواجبات المدرسية في المنزل، أو حتي إستذكار الدروس معهم.

جدول (٣): توزيع المبحوثات من الزوجات وفقاً لمستوي قيامهن بأدوارهن الزوجية.

مستوي الأداء / الأدوار	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
التغذية	٤	١.١	٥٦	١٦	٢٩٠	٨٢.٩	٣٥٠	١٠٠
رعاية الأطفال وتنشئتهم	٥	١.٤	٢١	٦	٣٢٤	٩٢.٦	٣٥٠	١٠٠
القدوة	١٤	٤	٢٠٧	٥٩.١	١٢٩	٣٦.٩	٣٥٠	١٠٠
تيسير التعليم	٦	١.٧	٧٨	٢٢.٣	٢٦٦	٧٦	٣٥٠	١٠٠
تعليم مبادئ الدين	١٥	٤.٣	٥٥	١٥.٧	٢٨٠	٨٠	٣٥٠	١٠٠
الإعداد للحياة العملية	٥٠	١٤.٣	٥٣	١٥.١	٢٤٧	٧٠.٦	٣٥٠	١٠٠

ه- تعليم الأبناء مبادئ الدين: تبين من النتائج أن أربعة أخماس المبحوثات (٨٠%) تقعن في فئة المستوي المرتفع للقيام بدور تعليم الأبناء مبادئ الدين، وأن ٤.٣% فقط تقع في فئة المستوي المنخفض للقيام بهذا الدور، وعلي هذا يتضح إرتفاع قيام المبحوثات بدورهن في تعليم الأبناء مبادئ دينهم.

و. الإعداد للحياة العملية: تبين من النتائج أن ٧٠.٦% من المبحوثات تقعن في فئة المستوي المرتفع للقيام بدور الإعداد للحياة العملية خاصة للبنات، وتقاربت نسبة المبحوثات في فئتي مستوي القيام المنخفض، والمتوسط بهذا الدور وبلغت علي الترتيب ١٤.٣%، ١٥.١%، وهو ما يرجع إلي عدم وجود بنات لدي هذه الأسر أو ما زالت صغيرات غير قادرات علي تعلم أمور الحياة الخاصة بالمنزل وإدارة الأسرة.

رابعاً: علاقة وجود المشكلات الأسرية بأداء الزوجات لأدوارهن

١. علاقة وجود المشكلات الأسرية بأداء الزوجة لدورها في التغذية.

ينص الفرض الإحصائي الأول علي أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف اللفظي ضد الزوجة، العنف الجسدي، العنف المادي، العنف الجنسي، العنف الإجتماعي، والعنف ضد الأبناء، والسفه الأسري، والهشاشة الأسرية، وبين درجة أداء الزوجة لدورها في تغذية الأسرة.

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج علي النحو التالي جدول (٤).

– تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين وجود المشكلات التالية: ممارسة العنف اللفظي والجسدي والمادي والإجتماعي ضد الزوجة، وممارسة العنف ضد الأبناء، والهشاشة الأسرية، وبين درجة قيام الزوجة بدورها في التغذية، وبلغت قيم معامل الإرتباط البسيط المحسوبة علي الترتيب –٠.٢٦٢، –٠.١٥٦، –٠.٢٦٣، –٠.١٥٨، –٠.٢٣٥، –٠.٢٥٦، وهو ما يعني أنه كلما وجدت هذه المشكلات إنخفض أداء الزوجة لدورها في تغذية الأسرة وهي نتيجة منطقية، فكيف للزوجة أن تعمل وتقوم بدورها وهى تتعرض لكل هذه المشكلات من ممارسة للعنف عليها، وضعف وتوتر العلاقة بينها وبين زوجها، وعدم الشعور بالأمان أو الإستقرار.

– عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المشكلات المدروسة وبين درجة أداء الزوجة لدورها في التغذية، وبناءً علي هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمشكلات العنف اللفظي والجسدي والمادي والإجتماعي ضد الزوجة، والعنف ضد الأبناء، والهشاشة الأسرية، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المشكلات.

جدول (٤): قيم معامل الإرتباط البسيط المحسوبة بين المشكلات الأسرية وبين أداء الزوجة لأدوارها الأسرية.

أدوار الزوجة / المشكلات الأسرية	التغذية	رعاية الإطفال والتنشئة	القدوة	تيسير التعليم	تعليم مبادئ الدين	الإعداد للحياة العملية
العنف ضد الزوجة						
– اللفظي	–٠.٢٦٢ **	–٠.١٩١**	٠.٢٥٣**	٠.٠١٣	–٠.٢١٧**	–٠.١٨٩**
– الجسدي	–٠.١٥٦ **	–٠.٠٩٦**	٠.٠٣٩	٠.٠٢٦	–٠.١٤٩**	–٠.١٧٧**
– المادي	–٠.٢٦٣**	–٠.٢١٣**	٠.٢٠٤**	–٠.٠٢٩	–٠.٢٤٥**	–٠.٢٧٥**
– الجنسي	–٠.٩٩	–٠.٠٣٨	٠.٠٣٦	٠.٠٨١	٠.٠٠٦	–٠.٠٨٩
– الإجتماعي	–٠.١٥٨ **	٠.٧٦–	٠.٢١٠**	٠.١٧٣**	–٠.١١٦*	–٠.١٥٣**
العنف ضد الأبناء	–٠.٢٣٥**	–٠.٢٣٦**	٠.٠١٢	–٠.٠٦٧	–٠.١٦٦**	–٠.٢٣٩**
السفه الأسري	–٠.٣٩	–٠.٠٨٩	٠.١٤٩*	–٠.٢١٨**	–٠.١٥٨**	–٠.٠١٧
الهشاشة الأسرية	–٠.٢٥٦**	–٠.١٧٨**	٠.٠٧٠	–٠.٠٩٧	–٠.٢٣٩**	–٠.٢٠٥**

٢. علاقة وجود المشكلات الأسرية بأداء الزوجة لدورها في رعاية الأطفال وتنشئتهم.

ينص الفرض الإحصائي الثاني علي أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة وجود المشكلات الأسرية المدروسة وبين درجة أداء الزوجة لدورها في رعاية الأطفال وتنشئتهم" ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الإرتباط البسيط، واتضح من النتائج جدول (٤) مايلي:

– وجود علاقة إرتباطية عكسية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين وجود المشكلات التالية: ممارسة العنف اللفظي والمادي ضد الزوجة، والعنف ضد الأبناء، والهشاشة الأسرية، وبين أداء الزوجة لدورها في رعاية الأطفال وتنشئتهم، وبلغت قيم معامل الإرتباط البسيط المحسوبة علي الترتيب – ٠.١٩١، –٠.٢١٣، –٠.٢٣٦، –٠.١٧٨.

– عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين باقي المشكلات المدروسة وبين أداء الزوجة لدورها في عملية رعاية الأطفال وتنشئتهم. وبناءاً علي هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمشكلات: العنف اللفظي والمادي ضد الزوجة، والعنف ضد الأبناء، والهشاشة الأسرية، والتي ثبت معنوية علاقتها بأداء الزوجة لدورها في رعاية الأطفال، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المشكلات، وهى نتيجة منطقية حيث أنه كلما زاد ممارسة العنف ضد الزوجة والأبناء اتسم المناخ الأسرى بالضعف والكراهية وبالتالى قصور فى أداء المهام والأدوار ومنها دور الزوجة فى الرعاية وتنشئة الأطفال.

٣. علاقة وجود المشكلات الأسرية بأداء الزوجة لدورها كقدوة فى الأسرة.

ينص الفرض الاحصائى الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين وجود المشكلات الأسرية المدروسة، وبين أداء الزوجة لدورها كقدوة في الأسرة"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالى جدول (٤):
– تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين وجود مشكلات: ممارسة العنف الجسدى، والمادى، والاجتماعى ضد الزوجة وبين أداء الزوجة لدورها كقدوة في الأسرة، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة على الترتيب: ٠,٢٥٣، ٠,٢٠٤، ٠,٢١٠
– تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين وجود مشكلة السفه الأسرى وبين أداء الزوجة لدورها كقدوة في الأسرة، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة على ٠,١٤٩
– عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المشكلات الأسرية المدروسة وبين أداء الزوجة لدورها كقدوة في الأسرة.
وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمشكلات العنف اللفظى والمادى والاجتماعى ضد الزوجة، ومشكلة السفه الأسرى وإمكانية قبول الفرض البحثى البديل بالنسبة لهذه المشكلات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية الطردية بين ممارسة العنف الجسدى والمادى والاجتماعى ضد الزوجة وبين أداء الزوجة لدورها كقدوة في الأسرة، الى أنه رغم تعرض الزوجات الى بعض أشكال العنف وخاصة الجسدى والمادى والاجتماعى الا أنها تتحامل وتتحمل بصبر وجلد من أجل استمرار مسيرة الأسرة، وبالتالي تكون قدوة للابناء في تحمل المسئولية والصبر على المكروه والأذى الذى تتعرض له، لأن رفضها ذلك وتمردها على الاسرة يؤدى الى هدم الاسرة وتفككها، إضافة إلى أنها تربت على أن تتحمل زوجها وظروفه وتسمعه وتطيع أوامره لتضرب المثل والقدوة للأبناء فى الطاعة والتحمل.

٤. علاقة وجود المشكلات الأسرية بأداء الزوجة لدورها فى تيسير التعليم للأبناء.

ينص الفرض الاحصائى الرابع على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين وجود المشكلات الأسرية المدروسة، وبين أداء الزوجة لدورها في تيسير التعليم للأبناء"
ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالى جدول (٤):
– تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين وجود مشكلات: ممارسة العنف الاجتماعى ضد الزوجة وبين أداء الزوجة لدورها في تيسير التعليم للأبناء وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٧٣
– تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين وجود مشكلة السفه الأسرى وبين أداء الزوجة لدورها في تيسير التعليم للأبناء ، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة على–٠,٢١٨
– عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المشكلات الأسرية المدروسة وبين أداء الزوجة لدورها في تيسير التعليم للأبناء
وبناء على هذه النتائج فانه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمشكلتى العنف الاجتماعى ضد الزوجة، ومشكلة السفه الأسرى وإمكانية قبول الفرض البحثى البديل لهاتين المشكلتين.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية الطردية بين تعرض الزوجة للعنف الاجتماعى وبين أداء الزوجة لدورها في تيسير التعليم للأبناء، الى أن تعرضها للعنف الاجتماعى من إهانة واستهتار وتهميش قد يدفعها الى الاهتمام بتعليم أبنائها من أجل الارتقاء بهم وبالتالي ينعكس ذلك عليها مستقبلاً من حيث زيادة مكانتها ووضعها الإجتماعي.

اما معنوية العلاقة العكسية مع مشكلة السفه الأسرى حيث أن زيادة السفه الأسرى قد يفسد الأبناء وتصاب الزوجة بالإحباط وعدم الرغبة في العمل على تيسير التعليم لهم.

٥. علاقة وجود المشكلات الأسرية بأداء الزوجة لدورها فى تعليم الأبناء لمبادئ الدين.

ينص الفرض الاحصائى الخامس على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين وجود المشكلات الأسرية المدروسة، وبين أداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء لمبادئ الدين."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالى جدول (٤):

– تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين وجود المشكلات التالية: العنف اللفظى والجسدى والمادى ضد الزوجة، والعنف ضد الأبناء، والسفه الاسرى، والهشاشة الاسرية، وبين أداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء مبادئ الدين وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة –٠,٢١٧، – ٠,١٤٩، – ٠,٢٤٥، –٠,١٦٦، – ٠,١٥٨، –٠,٢٣٩على الترتيب.

– تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين وجود مشكلة العنف الاجتماعى ضد الزوجة وبين أداءها لدورها في تعليم الأبناء مبادئ الدين، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة على–٠,١١٦

– عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المشكلات الأسرية المدروسة وبين أداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء أمور دينهم.

وبناء على هذه النتائج فانه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمشكلات التي ثبت معنوية علاقتها بأداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء أمور دينهم وهى مشكلات العنف اللفظى والجسدى والمادى والاجتماعى ضد الزوجة والعنف ضد الأبناء والسفه الاسرى والهشاشة الاسرية وإمكانية قبول الفرض البحثى البديل بالنسبة لهذه المشكلات.

وقد يرجع معنوية العلاقة العكسية بين هذه المشكلات وبين أداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء أمور دينهم إلى أن وجود هذه المشكلات ينعكس سلبا على الزوجة وبالتالي تصبح غير قادرة على أداء رسالتها ودورها في الأسرة بصفة عامة وفى تعليم الأبناء أمور دينهم بصورة خاصة.

٦. علاقة المشكلات الأسرية المدروسة بأداء الزوجة لدورها فى إعداد البنات للحياة العملية.

ينص الفرض الاحصائى السادس على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين وجود المشكلات الأسرية المدروسة، وبين أداء الزوجة لدورها في إعداد بناتها للحياه العملية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالى جدول (٤):

– تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين وجود المشكلات الاسرية التالية: العنف اللفظى والجسدى والمادى والاجتماعى ضد الزوجة، والعنف ضد الأبناء، والهشاشة الاسرية، وبين أداء الزوجة لدورها في إعداد بناتها للحياة العملية "وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة –٠,١٨٩، – ٠,١٧٧، – ٠,٢٧٥، –٠,١٥٣، – ٠,٢٣٩، –٠,٢٠٥على الترتيب.

– عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المشكلات الأسرية المدروسة وبين أداء الزوجة لدورها في إعداد بناتها للحياه العملية.

وبناءً على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمشكلات التي ثبت معنوية علاقتها بأداء الزوجة لدورها في إعداد البنات للحياة العملية، ومشكلات العنف اللفظى والجسدى والمادى والاجتماعى ضد الزوجة والعنف ضد الأبناء والهشاشة الاسرية وإمكانية قبول الفرض البحثى البديل بالنسبة لهذه المشكلات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة العكسية بين وجود هذه المشكلات وأداء الزوجة لدورها في إعداد بناتها للحياة العملية إلي ما تمثله هذه المشكلات من عبء معنوى واجتماعى ونفسى على

الزوجة، يجعلها غير قادرة على القيام بدورها فى إعداد بناتها للحياة العملية، لأنه فى الغالب ما يكثر غياب الزوجة عن المنزل وذهابها إلى أهلها هرباً من جحيم الحياة الزوجية.

توصيات البحث:

– فى ضوء ما أظهرته النتائج من انخفاض قيام الزوجة بجميع أدوارها الأسرية عند تعرضها لأى شكل من أشكال العنف، وعليه يجب وضع تشريع يغلظ العقوبة على الزوج الذى يمارس أى شكل من أشكال العنف على الزوجة، إضافة إلى الاهتمام بالبرامج التليفزيونية والاذاعية التى يتحدث بها متخصصون من علم الاجتماع والنفس والقانون والشريعة عن سبل حماية الزوجة من ممارسة العنف الأسرى ضدها.

– وضع برامج للارشاد الأسرى خاصة للشباب المقبل على الزواج من أجل حسن الاختيار الزواجى، وتعريفه بالأدوار الأسرية سواء للزوج والزوجة، وذلك من أجل تقوية الروابط والعلاقات الأسرية بما يحفظ الأسرة من الهشاشة الأسرية، والذى قد يؤدى إلى هدمها وانهيارها.

– زيادة اهتمام أسر الأصل بتربية وإعداد الأبناء الذكور والاناث ليكونوا ازواج صالحين قادرين على تحمل المسئولية الأسرية، وذلك من خلال تعليمهم وتدريبهم على القيام بأدوارهم الأسرية حتى قبل الزواج.

– التوسع فى برامج التوعية الأسرية خاصة للزوجة فيما يتعلق بترشيد الانفاق والحد من الاستهلاك الترفى أو السفه الأسرى على بنود انفاق تتنافى مع عادات وتقاليد الأسرة الريفية، وهو ما أصبح يمثل عبء على الأسرة يؤدى إلى نشأة مشكلات جديدة تؤثر على أداء الادوار الأسرية بها.

المراجع:

١. ابراهيم عبد الرحمن خليفة (دكتور)، **العولمة وأثارها على بعض ظواهر الحياة الاجتماعية فى القرية المصرية**، بحث مرجعى مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة للعلوم الاجتماعية الزراعية بجامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢. أسماء عثمان سمير عبد العزيز، **المشكلات الأسرية فى بيئات متباينة وانعكاسها على أداء الأدوار الاجتماعية**، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الانسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

٣. الخولى سالم الخولى (دكتور)، **الأسرة المصرية: قراءة فى ماضيها وحاضرها ومستقبلها**، كلية الزراعة بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠١٣.

٤. الخولى سالم الخولى (دكتور)، **المدخل إلى المجتمع الريفى المعاصر**، مصر للخدمات العلمية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.

٥. الخولى سالم الخولى (دكتور)، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة فى المجتمع المصرى**، دار الندى للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

٦. السيد رمضان (دكتور)، **اسهامات الخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠٠٢.

٧. عبد الخالق محمد عفيفى (دكتور)، **الأسرة والطفولة: أسس نظرية– مجالات تطبيقية**، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٧.

٨. عبد الفتاح زكى موسى (دكتور)، **البناء الاجتماعى للأسرة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية**، أسوان، ١٩٩٥.

٩. محمد أحمد بيومى (دكتور)، **علم الاجتماع العائلى: دراسة التغيرات فى الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الأسكندرية، ٢٠٠٩.

١٠. محمد محمد بيومى خليل (دكتور)، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠.

١١. مختار محمد عبداللا، فاطمة عبدالسلام شربى، سماح محمد المداح، هدى محمد الليثى (دكاترة)، **اجتماعيات الأسرة**، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.
١٢. مهدى محمد القصاص (دكتور)، **علم الاجتماع العائلى**، كلية الأداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨.

FAMILY PROBLEMS AND THEIR RELATION TO THE WIFES PERFORMANCE OF HER MARITAL ROLES STUDY IN SOME VILLAGES OF ALGHARBIA GOVERNORATE

Hoda Mohamed EL-lithey
Assistant prof. of Rural family development. Faculty of home economics. Al_Azhar university

ABSTRACT

The study aimed at identifying the extent of the following family problems: violence against the wife in its various forms (verbal, physical, financial, sexual, and social), also, the violence against children, family salaciousness, family fragility and the degree to which wives perform their marital roles, and the relation between the existence of these problems and the wives Studied roles.

The study was conducted in three villages selected randomly from three districts in Al Gharbia governorate. The sample was 350 wives. A prepared questionnaire was used to collect the data. The data were collected in a personal interview with the respondents in March and April 2017. After collecting the data, it was statistically analyzed using numerical scale tables, percentages and Pearson's simple correlation coefficient.

The most important results were as follows:

- The majority of respondents were in the low-level category of violence against the wife, the highest percentage was 94.3% for sexual violence, and the lowest 60.6% was verbal violence, while the lowest percentage was in the high level of violence against the wife. The highest was 8.9 % of verbal violence, and the lowest 0.6% for sexual violence.
- The highest percentage of respondents (58.3%) sees that the problem of family salaciousness exist in moderate degree, and the lowest percentage (4%) see it as high.
- The majority of respondents (79.7%) sees that the problem of family fragility is low, and the lowest percentage 2.6% sees its presence high.
- The majority of the respondents see that they are performing their marital roles with a high degree namely: nutrition, child care, child socialization, facilitating education, teaching children the principles of religion, preparing girls for practical life.

- There is an inverse relationship between the existence of the following family problems: violence against the wife, violence against the children, family fragility, and the wife's performance of her role in nutrition.
- There is an inverse relationship between the existences of the following family problems: violence against the wife, violence against children, family fragility, and the performance of the wife for her role in children care and socializing them.
- There is a direct relationship between the existence of the following family problems: violence against the wife, family salaciousness, and the performance of the wife role as an example.
- There is an inverse coloration between the existence of the following family problems: social violence against the wife, family salaciousness, and the performance of the wife's role in facilitating the education for the children.
- There is an inverse correlation between all the studied family problems except the problem of sexual violence against the wife, and between the performance of the wife for her role in teaching children the principles of religion.
- There is an inverse correlation between the existence of the following family problems: violence against the wife, against the children, and family fragility, and between the performance of the wife for her role in preparing the girls for practical life.